على ما يشتمل الكلام ليدخل المجاز المركب فانه كلام لا كلمة او حمل الي الكلمة
على الجنس اي جنس الكلمة الصادق بالقليل والكثير وانما جعل هذا
ظاهر كلامهم ولم يقطع بانه كلامهم لاحتمال ان يكون للمعرف المفرد والذي
تسموه الى التمثيل وغيره اعم من الذي عرفتموه لابد لي لانهم لما تسموه ذكروا
بلفظ المظهر لا بلفظ الضمير وعدم الاضمار لابد له من نكتة وهو كونه الذي تسموه
اعم من الذي عرفتموه وجعل الذي تسموه اعم من الذي عرفتموه اسهل من
التعميم في التعريف بصرف الكلمة عن ظاهرها الى ... حاصل انه
تعارض على المصنف امران تقسيم المجاز الى مفرد ومركب وذكرهم الكلمة في تعريف
المجاز فتقسيمهم المجاز الى مفرد ومركب يقتضي عدم التقييد بالمفرد
ويقتضي حمل الكلمة على ما يشمل الكلام وذكرهم الكلمة
في التعريف يقتضي التقييد بالمفرد وعند التعارض يرجح جانب
التعريف لانه اولى بالحفظ من التجوز فتحمل الكلمة الواقعة فيه
على ظاهرها وهو المفرد لانها تحمل على غير الظاهر فتصير شاملة
للمفرد والمركب ويدخل في الكلام فيقيد المعرف بالمفرد لاجل داعي الي ...
جانب التقييد ولو شاع التقسيم اي المراد وهو لفظ الكلمة في التعريف
اذ المراد بها اللفظ الموضوع لمعنى مفردا او مركبا وحاصل الجواب
انه قيد بالمفرد حفظا للتعريف من التجوز في الكلمة باطلاقها على
الكلام فلا يظهر المراد لان المجاز لا يدخل للتعاريف ولان حقيقة المجاز
تباين حقيقة المجاز المركب فلا يمكن جمعهما في تعريف واحد بحيث
تحصل معرفة حقيقة كل واحد منهما بخصوصها الا بعسر وحرج
التطويل لانه يعلم بطريق المقايسة على المفرد فاندفع بهذا التقرير
ما يقال الاولى ان يقول ولحفظ بواو العطف على قوله لداعي ذكر ...
فيكون علة ثانية للتقييد بالمفرد ويسلم من تعلق حرفي جر بلفظ
واحد وهو لام لداعي ولام لحفظ بمعنى واحد وهو المعلق بعامل واحد
وهو قيد وهو ممنوع بانه يجاب بان قوله لحفظ ليس علة ثانية للتقييد

حاصل الجواب 79

وحاصل الجواب انه قيد المجاز بالمفرد لذكرهم الكلمة في تعريف المجاز فينبغي
ان المراد هنا تعريف المفرد واما المركب فسياتي تعريفه ولم يراع تقسيمهم المجاز
الى مفرد ومركب فيحمل الكلمة في تعريفه على ما يشمل الكلام فيكون التعريف
شاملا للمجاز المفرد والمركب لحفظ التعريف عن استعمال اللفظ الغير
الاولى استعماله الا من غير لانها لا يجوز دخولها على غير لانها لا تفيدها تعريفا لتوغلها
في الابهام الظاهر الدلالة على المعنى المراد وهو المجاز باطلاق الكلمة في
تعريفه على اللفظ الشامل للمفرد والمركب لان المجاز لا يجوز ذكره في التعريف الا
بقرينة كان تقول في تعريف البليد هو حمار كاتب لان معناه خفي لا يدرك
الا بالقرينة والمقصود بالتعريف اظهار حقيقة الشيء لا اخفاؤها ولانه لا يمكن جمع
المجاز المفرد والمركب في تعريف واحد بحيث حقيقة كل منهما بخصوصها لان
حقيقة المجاز المفرد تباين حقيقة المجاز المركب وشرط التعريف ان يكون جامعا
مانعا وانما امكن تعريف واحد لمطلق المجاز الشامل للمفرد والمركب فيقال المجاز
اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة ... لان اللفظ
يشمل المفرد والمركب فاندفع الاعتراض بان الاولى ان يقول ولحفظ بواو
العطف على قوله لذكره اي الخ ليكون علة ثانية للتقييد بالمفرد وليسلم من
تعلق حرفي جر بلفظ واحد وهما لام لداعي ولام لحفظ بمعنى واحد وهو العلة بعامل
واحد وهو قيد وهو ممنوع بخلاف ما اذا اختلف ذلك كان اختلف معنى الحرف كما في
قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة فان من الاولى لابتداء الغاية ... من الجنات
ومن الثانية لابتداء الرزق من ثمرها من انواع الفواكه كالتفاح فيجاب
بان العامل مختلف لان قوله لداعي علة لقيد وقوله لحفظ ليس علة ثانية لقيد وانما
هو علة لمعلول محذوف دل عليه الذكر تقديره ولم نحمل الكلمة على المجاز لحفظ
الخ واجاب الحفيد بذلك لكن جعل قوله لحفظ علة لداعي والتقدير وقيد
المجاز بالمفرد لذكرهم الكلمة في تعريف المجاز لانه ينبغي حفظ التعريف عند حمل
الكلمة على المجاز

تنبيه

الحقيقة والمجاز من خواص علم البيان واقتصر له على المجاز لانه المقصود الاصلي
في علم البيان لان مقصد البيان وهو ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة
انما يتاتى بالمجاز لا بالحقيقة لكن جرت عادتهم بالبحث عن الحقيقة اولا لانها الاصل

Copyright © King Saud University